

"أصحاب السلطة"

أ.د. لطيفة حسين الكندري

لا أظن أن البرامج الإعلامية الحوارية القائمة على الإثارة العاطفية، وركاكة الفكرة قادرة على إيجاد درجة أفضل من الإدراك والوعي والفكر لدى جمهور المتلقين. ومقابل تلك البرامج الانتهازية المهزوزة، وعلى النقيض منها شاهدتُ بإعجاب شديد برنامج حوارى ينطلق بثبات؛ "أصحاب السلطة" ويؤسس الرؤية النقدية والحس الإعلامى الرفيع. "أصحاب السلطة" برنامج حوارى جاد مع عدد من الشخصيات البارزة ذات سلطة سياسية أو إعلامية أو فكرية أو دينية أو علمية... يتسم البرنامج بالتنوع، ووضوح الفكرة، وجدية التوجهات، وجمال العرض. الاعلام الناجح اليوم هو القادر على استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة في نشر الأخبار مع تحريري الدقة من دون تحريف، وطرح الحقائق عن قناعة، وتكوين توافق مجتمعي على القضايا المصيرية، وعرض الآراء والاتجاهات والميول بتنوعها واختلافها دون رتابة وهو الأمر الذي شعرت به ولمسته وأنا أشاهد البرنامج الحوارى "أصحاب السلطة" الذي أعتقد أنه قفزة إعلامية كويتية على مستوى يشرف ديرتنا.

وفي حلقة الأولى استضاف برنامج "أصحاب السلطة" لاري كنج الإعلامى الشهير بل أسطورة الإعلام صاحب الخبرات الواسعة وأكد على أنه لا يتكلف في الطرح أثناء تقديم برامجه وأنه يهدف إلى جعل العالم أكثر معرفة. ومن ساحة الاعلام إلى خفايا السياسة، استضاف البرنامج ادوارد سنودن وناقش مفهوم المواطنة والجاسوسية والخيانة وأثر الفضائح الإعلامية في حماية الحريات. الحلقة بأسرها تأسر المشاهد وتأخذ بفكره نحو عوالم الشك والنقد والموازنة والترجيح. وفي الحلقة الثالثة كان راشد الغنوشي على سفينة "أصحاب السلطة" وكان الحوار واقعيًا يتطرق لفكرة التوافق بين الأحزاب السياسية في تونس وهل ذلك علامة من علامات النضج والإيمان بالتعددية أم أن الأمر مدهنة وخضوع لمقتضيات الحياة الديمقراطية آنيًا، فالفارق شاسع بين الموازنات والتنازلات.

إن برنامج "أصحاب السلطة" انطلاقة جيدة تستحق الترحيب والتشجيع، والإعلام نهر من الابداع والالهام وهو ما ننشده لإعلامنا

الكويتي والخليجي القادر على اعداد وتنفيذ برامج فضائية تزيل عزلتنا الإعلامية عالميا، وتقدم طاقات قادرة على خوض غمار البرامج الحوارية وغيرها على مستوى اعلامي رفيع يليق بدولة الكويت.

كل جهد بشري يشوبه النقص وهذا أمر لا مفر منه لكن هذه البرامج ينتظرها المشاهد منذ زمن بعيد لأن لها صبغة دولية، ووظيفة فكرية اجتماعية تتخذ من الحوار مدخلا، ومن العقل منهجا، ومن التعايش هدفا. لعل سبب نجاح برنامج "أصحاب السلطة" يعود لعدة أسباب منها محاولة فهم الناس واحترام اختياراتهم داخل المركب الواحد.

أعجبنى كثيرا سؤال عثمان العنجري للاري كينغ عندما قال له لماذا تسأل دائما: بـ لماذا؟ فقال لاري: إنه أفضل سؤال في العالم لأنه لا يمكن الإجابة عنه بكلمة واحدة، ويجبر الشخص على التفكير".